The Permanent Mission of the Syrian Arab Republic to the United Nations – New York

الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة – نيويورك

بيان

الجمهورية العربية السورية

أمام

مؤتمر الاستعراض الحادي عشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

بند النقاش العام

27 نيسان – 22 أيار 2026

يلقيه السفير ابراهيم علبي

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

نيويورك ..../4/2026

شكراً السيد الرئيس،

أتقدم إليكم في البداية وإلى بلدكم الصديق بالتهنئة على تولي رئاسة المؤتمر وإنني على ثقة بأن حنكتكم الدبلوماسية ستسهم في إنجاح أعماله.

وينضمّ وفد بلادي إلى البيان الذي أدلى به ممثل أوغندا باسم حركة عدم الانحياز، وإلى بيان المجموعة العربية الذي أدلى به ممثل مصر الشقيقة.

السيد الرئيس،

تشارك الجمهورية العربية السورية في هذه الدورة وهي تعيش مرحلة تأسيسية جديدة. فسوريا ما بعد نظام الأسد البائد ليست فاعلاً يسعى إلى استعادة مكانة سابقة، بل دولةٌ مؤسِّسة لمعادلة إقليمية جديدة، تقوم على الشفافية والتعاون والاندماج الإيجابي في منظومة الأمن الجماعي الدولي.

تنعقد هذه الدورة في ظرف دولي وإقليمي استثنائي، يتسم بتصاعد النزاعات، وتراجع الثقة في منظومة الأمن الجماعي بما يلقي بظلاله على آفاق التقدم في مجال نزع السلاح. وقد شهدت منطقتنا في الأشهر الماضية تصعيداً عسكرياً غير مسبوق مسّ سيادة عدد من الدول العربية الشقيقة.

السيد الرئيس،

لقد اختارت سوريا الجديدة أن تطوي صفحة الماضي طيّاً كاملاً فيما يتعلق بالملف النووي. فالحكومة السورية قرّرت، بوعي استراتيجي ومسؤولية سياسية، القطيعة التامة مع ممارسات النظام البائد التضليلية وفقاً لاتفاقية الضمانات الشاملة الموقّعة مع الوكالة عام 1992.

وعلى ضوء هذا التحوّل الجوهري في السياسة السورية تجاه الملف النووي، وما قدّمته الحكومة من معطيات غير مسبوقة بشأن نوايا النظام البائد المتعلقة بالنشاطات النووية غير المعلنة، حان الوقت للتعامل مع الملف السوري في إطاره الطبيعي، بوصفه ملف تعاون وليس ملف مواجهة، ومن هذا

المنطلق، تحث سوريا الوكالة على رفع البند المتعلق بها من جدول أعمال مجلس المحافظين بما يعكس الواقع الجديد ويُتيح لسوريا الاضطلاع بدورها كاملاً في جهود تعزيز نظام عدم الانتشار.

السيد الرئيس،

وإذ تُقدّم سوريا هذا النموذج من الانخراط والشفافية، فإنها تؤكد في الوقت ذاته أن مصداقية المعاهدة وتوازنها لا يستقيمان بدون التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بتعهداتها بموجب المادة السادسة.

وترى سوريا أن الإزالة التامة للأسلحة النووية هي السبيل الوحيد لانتفاء خطر استخدامها أو التهديد باستخدامها. وتدعو إلى البدء بمفاوضات في إطار مؤتمر نزع السلاح لإبرام اتفاقية شاملة لنزع الأسلحة النووية بصورة كاملة وفعّالة ويمكن التحقق منها. كما تؤكد أولوية التوصل لصكّ دولي ملزم تُقدّم بموجبه الدول النووية ضمانات أمنية سلبية غير مشروطة للدول غير الحائزة الأطراف في المعاهدة.

وفي السياق ذاته، تنظر سوريا بإيجابية إلى مسار معاهدة حظر الأسلحة النووية (TPNW)، وإلى إعلان فيينا وخطة العمل المعتمدة في إطاره، باعتبار ذلك تطوراً مهماً يعكس تنامي الإرادة الدولية الرامية إلى نزع السلاح النووي.

السيد الرئيس،

إن ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تصعيد عسكري ومخاطر متصاعدة، يبرز الطابع الملحّ لتطبيق قرار العام 1995 بشأن إنشاء منطقة خالية في الشرق الأوسط هذا القرار الذي يُشكّل جزءاً لا يتجزأ من صفقة التمديد اللانهائي للمعاهدة، ويظلّ نافذاً على عاتق الدول الأطراف، وفي مقدمتها الدول الثلاث الراعية له، إلى حين تحقيق أهدافه كاملةً.

ويظلّ رفض إسرائيل الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار كدولة غير حائزة للأسلحة النووية، وإخضاع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، العائق الأساسي أمام إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، ومصدراً رئيسياً لانعدام الاستقرار وتهديداً مستمراً للأمن الإقليمي

والدولي. وفي هذا الإطار، تدعو سوريا الدول الأطراف إلى مواصلة دعم مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، والضغط من أجل انخراط إسرائيل فيه على أساس قاعدة التوافق التي أقرّها المؤتمر،

السيد الرئيس،

تُجدّد سوريا التأكيد على الحق الثابت وغير القابل للتصرف للدول الأطراف في الحصول على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، كما تؤكد أهمية استمرار دور الوكالة في تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، ونقل التكنولوجيا والمعدات والمواد ذات الصلة إلى الدول الأطراف، وتُعرب عن تطلّعها إلى الاستفادة من هذا التعاون في إطار خططها الوطنية للتنمية وإعادة الإعمار.

السيد الرئيس،

إن نجاح المؤتمر مرهون بقدرته على التوصّل إلى وثيقة ختامية متوازنة تُعالج الركائز الثلاث للمعاهدة دون انتقائية أو تمييز، وتعكس بوضوح أولوية نزع السلاح النووي، وضرورة تنفيذ قرار 1995 بشأن الشرق الأوسط.

ولتحقيق ذلك، تعرب سوريا الجديدة عن استعدادها للتعاون البناء، وتؤكد من هذا المنبر، بأنها شريك موثوق وفاعل في بناء عالم آمن ومستقر وخالٍ من أسلحة الدمار الشامل.

وشكراً السيد الرئيس.